

الدروس والعبر

أولاً: يتحقق الخير لمن أقبل على هذا الدين وأمن بالله ورسوله محمد ﷺ فالدين للناس جميعاً بغنائهم وأنواعهم كافةً، وهذه هي ميزة الإنسانية في الإسلام فلا فرق بين الناس في قضية الإيمان والارتقاء في معارج التقوى وطاعة الله «إن أكرمكم عند الله أتقاكم».

ثانياً: يستدعى التخلي عن الجاهلية وموروثاتها شجاعة وعدم خوف من سلطانها وإيذائها لمن ترك طريقها واختار طريق المواجهة لها في تصوراتها وعاداتها وتقاليدها. حيث لا يتصور أن تسكت عن الحق وأهله.

ثالثاً: يستجيب للدعوة من كانت فطرته سليمة، وعقله مستقيم، وبيتعد عنها من عقم ذهنه، واختل عقله، وفسدت فطرته. لذا كانت ظاهرة الاستجابة في هذا النوع من أصحاب الصفاء الفطري أكبر وأعظم.

رابعاً: تبدأ الدعوات دائماً بالعدد القليل، وبالمستضعفين من الناس، ثم تكبر وترشد حتى يتحقق وعد الله بالنصر على العدو، والتمكين في الأرض.